مولانا الشيخ محمد عادل الربانی

النية هي المهمة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّمَا هَٰذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ

صدق الله العظيم. يقول الله عز وجل، الدنيا لا شيء، لا فائدة منها. فإن أسأت استخدامها، فلن تنفعك. أما إن استخدمتها في سبيل الله ﷻ، فإنها تكتسب قيمة. فتتحول من كونها بلا قيمة إلى كونها ذات قيمة.

.

لذلك، يجب أن يكون كل شيء ابتغاء مرضاة الله ﷻ. النية بالغة الأهمية. أول حديث تعلمناه عن نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم هو "إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى". فكل أعمال الإنسان مرهونة بنيته. فإن كانت النية حسنة، كانت النتيجة حسنة. وإن كانت النية سيئة، كانت النتيجة سيئة منذ البداية.

.

لذلك، مهما فعلت، إذا شرعت في سفر أو دراسة أو ارتحال، فلتكن نيتك دائمًا ابتغاء مرضاة الله ﷻ. فإن فعلت ذلك، ربحت الدنيا والآخرة. أما إذا كانت نيتك شرًا وفكرت "كيف أخدع الناس، كيف أنفع نفسي؟"، فلا تسعى عبثًا، بل اترك هذا المسعى من البداية. لأنك لن تنفع أنت ولا غيرك.

.

إذاً، تحويل الحياة الدنيا إلى خير هو بيد الإنسان. إذا أراد، فله أن يختار عدم فعل الشر، أو فعل الخير. لذلك، فلتكن نيّتنا دائمًا مرضاة الله ﷻ وفعل الخير. ولتكن نيّتنا، إن شاء الله، أن نكون عبادًا لله ﷻ كما يشاء ويأمر. هذه النية ستنفعك في هذه الدنيا، الآخرة والأبد. وإلا فلن ترى أي نفع. هناك من يظنون أنفسهم أذكياء، فيقولون "سأفعل هذا، سأفعل ذاك، سأخدع الناس". لكنهم يقعون في أكبر خدعة.

.

نسأل الله ﷻ أن يحفظنا جميعًا من شرور أنفسنا. من لا يعمل عمله لمرضاة الله ﷻ فهو خاسر دائمًا. الشكر لله ﷻ، إن نيتنا إرضاء الله ﷻ، الحمد لله. هذه هي نيّة أهل الطريقة. هذا ما تعلمناه. أهل الطريقة يتبعون طريقة نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. أما الآخرون، يتركون الله ﷻ ويسعون وراء المنفعة من الناس، وهذا لا فائدة منه. حفظنا الله ﷻ. الله ﷻ يثبتنا على الطريق الصحيح، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
15 آب 2026/ 2 ربيع الأول 1448
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول